

سيجدونه في بيته، لأنه شخص مرتبط بالبيت جدا. وهكذا يعود نحوان راكضاً إلى بيته ويجد هرجاً ومرجاً كبيرين في الحي لأن هناك فريق. تصوير ينتظره لإجراء مقابلة معه. لماذا المقابلة؟ لأنهم يحضرون لفيلم وثائقي عن بوني والموسيقى الشعبية، وقد رأوا صورة له مع **عظيم الإيقاع** — كان هذا هو لقب بوني — حيث يظهر المغني منحنيًا نحو نحوان وهو يهمس له شيئاً ما في أذنه بمودة وانفتاح. وبما أن أطروحة الفيلم الوثائقي هي التأكيد على أن شعبية بوني لا تستند إلى كونه **عظيم الإيقاع** وحسب، وإنما كذلك إلى طبيعته نفسها، إذ على الرغم من كونه نجماً حقيقياً، فقد كان في الوقت نفسه شخصاً متواضعاً، ودوداً، دون أي ذرة من العجرفة والتكبر... وها هو الدليل على صحة تلك الأطروحة: إنه الصورة التي يظهر فيها بوني العظيم وهو يشاطر عامل مرآب بائس أسراره، إلى آخره، إلى آخره. حسن، تنطلق أصوات الاستعداد المعهودة، ويبدأ التصوير ويوجهون إلى نحوان السؤال الصارم: «ما الذي كان يقوله لك بوني موريه في هذه الصورة؟» ونحوان — الذي لا يستطيع أن يتذكر أي لعنة كان يقول له بوني عند التقاط الصورة، ولكنه يشعر بأنه لا يمكنه أن يضيع هذه الفرصة بأي حال — يرد قائلاً إن **عظيم الإيقاع**، صديقه الحميم، كان يقول له إنه سيغني في اليوم التالي أغنية بوليوود من نظمه، لأنه — وينظر إلى الكاميرا مباشرة — مؤلف أغنيات وبوني بتجربته ك... «قطع! ستوب!» يصرخ المخرج الذي انتبه إلى ما يجري، ويحاول أن يشرح لنحوان بأن هناك مشاكل في أجهزة الصوت وإفهم سيعودون في الأسبوع التالي... وهو باختصار يتعلل بهذه الذريعة أو أي ذريعة أخرى ثم يُصدر أمراً، فيحمل الجميع